لهم وهم في اصلاب آبائهم ام عن عائشة
يعني عينه في الازل من سيكون من اهل الجنة عبر عن الازل باصلاب الآباء لانه اقرب الى فهم الناس

ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله ق عن ابي سعيد الخدري ١٥٥٠
واتفقا على الروايتين قال مر العباس رضي الله عنه بمجلس فيه قوم من الانصار يبكون حين اشتد
مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلسنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبر فعصب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العباس على
راسه بحاشية برد وخرج وصعد المنبر فخطب وكان ذلك آخر خطبة واثنى على الانصار
فقال (ان الله خير عبدا) اراد به نفسه انما نكره لو ابهم الامر عليهم لئلا يحزنوا بسبب اختياره
عليه الصلاة والسلام ما في الآخرة وانتقاله الا (بين الدنيا) اي بين ان يعطيه ما شاء من
من العمر ومتاع الدنيا (وبين ما عنده) اي بين ما عند الله في الآخرة من الدرجات العليا
(فاختار ذلك العبد ما عند الله) ولم يفهم من القوم ان المخير هو الرسول الا ابو بكر رضي الله عنه
فبكى فقال فديناك بآبائنا وامهاتنا وسنامه كان هذا البكاء فقال (يا ابا بكر
لا تبك ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا من امتي خليلا
لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا
سد الا باب ابي بكر) اشارة الى انه جودوا بنفسه ولغيره بلا امتنان ابو بكر
وقد قال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم تسلية لجزع على فراقه واظهارا
لخصوصيته انه لم يشاركه فيها احد (لاتخذت ابا بكر) اي لكونه متاهلا لان يتخذ خليلا
لولا المانع وهو انه عليه الصلاة والسلام امتلأ قلبه بما تخلله من معرفة الله جل شانه
ومحبته فلم يكن فيه متسع لغيره

ان الله تعالى رضي لهذه الامة اليسر وكره لها العسر طب عن محجن بكسر الميم وسكون ١٥٥١
الحاء المهملة وفتح الجيم ابن الادرع بفتح الراء فمهملة سالكة السلمي ورجاله رجال الصحيح
(اليسر) فيما شرع لها من الاحكام ولم يشدد عليها كغيرها (وكره لها العسر) اي لم يرد بها
ولم يجعل عزيمة عليها قال الله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)

ان الله تعالى رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف خد د ١٥٥٢
عن عبد الله بن مغفل (بضم الميم وفتح الغين وشد الفاء) (ه حب عن ابي هريرة حم هب عن
علي طب عن ابي امامة البزار عن انس اسانيد بعضها رجاله ثقات
(رفيق) اي لا يكلفهم فوق طاقتهم لمن الطيف (يحب الرفق) بكسر الراء وسكون الفاء اللطيف بالجانب

القول والفعل والاخذ بالاسهل (ويعطي عليه) اي في الدنيا من الثناء الجميل ونيل المطالب وتسهيل
المقاصد وفي الآخرة من الثواب الجزيل (ما لا يعطي على العنف) قال العلقمي قال في
النهاية هو بالضم الشدة والمشقة وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله وقال
المناوي والمقصود ان بهذا الحديث الحث على حسن الخلق والمعاملة مع الناس وان في ذلك
خيري الدنيا والآخرة

ان الله تعالى زوجني في الجنة مريم بنت عمران وامراة فرعون واخت موسى الكليم طب عن سعد بن جنادة ١٥٥٣
ان حكم لي بجعلها زوجتي فيها (وامراة فرعون) وهي آسية بنت مزاحم (واخت موسى الكليم)
صلى الله عليه وسلم وهي المشار اليها في قوله (وقالت لاخته قصيه)

ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ١٥٥٤
ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي لامتي ان
لا يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح
بيضتهم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني
اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا من
سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها او قال من
بين اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا م عن ثوبان
اي ما زوي فمعناه جمع والمراد بالكنزين الذهب والفضة والمراد كنزا كسرى
وقيصر ملكي العراق والشام وفيه اشارة الى ان ملك هذه الامة يكون معظم
امتداده في جهتي المشرق والمغرب (فيستبيح بيضتهم) اي جماعتهم واصلهم والبيضة
ايضا العز والملك (واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة) اي لا
اهلكهم بقحط يعمهم بل ان وقع قحط فيكون في ناحية يسيرة بالنسبة الى باقي بلاد الاسلام
فلله الحمد على نعمه وصلوات الله وسلامه على سيد الكائنات الذي لا نظير له على الاكوان

ان الله سائل كل راع عما استرعاه احفظ ذلك ام ضيعه حتى يسال ١٥٥٥
الرجل عن اهل بيته ن حب عن انس) بن مالك
ان يوم القيامة (عما استرعاه) اي ادخله تحت رعايته (عن اهل بيته) اي هل قام لهم
بما لزمه من الحقوق من قوت وغيره فيسال من قام بحقهم من فقد ويعاقب من فرط
بعدله وظاهر الحديث ان الحكام اولى بالسؤال عن احوال الرعايا من سؤال الرجل عن اهل بيته

ان الله تعالى سمى المدينة طابة حم م ن عن جابر بن سمرة ١٥٥٦

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)